٨٥١ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة العشرون

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان ـ صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

النديم
صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٥ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١٥ جمادى الثانية ١٣٥٩ — تصدر كل يوم احد — الموافق ٢١ جويلية ١٩٤٠

حصة الحياة !

ذكرني احد الصحاب بهذا العنوان وكنت جعلته موضوع حديث عن الحياة وما يجب علينا من اشغال حصتها القصيرة بصالح العمل .

قال محدثي ... ان الذين القوا السمع لذلك الحديث قد راقهم ما جاء فيه من عبر وعظات واني لمقترح عليك ان تسطر طرفا منه لمن فاته الاستماع اليه ... واذن هاكم بعضه :

... كل املي وكل مبتغاي الا يدخل ما ساقوله على امزجتكم كدرا او اشمئزازا ـ اقول هكذا لان جميعنا كما يقول حكيم نركض وراء اللذة ونصم الاذان عن كل ما فيه رائحة الكئابة . ولكن الذين تعمقوا في التامل قد قالو ان الكئابة هي الاساس الراسخ للفرح . وان اللذة التي في الكئابة هى احب الى القلب من اللذة الكائنة في اللذة نفسها . فخير للانسان ان يذهب للجنازة من ان يذهب الى العرس . والرجل الذي يتمتع بالماكولات الطيبة كل يوم لا يستلذ طعاما مهما كان نوعه ولكنه يقدر اللذة في الخبز اليابس بعد الصوم الطويل .

... اذا كنت قد جعلت عنوان حديثي ـ حصة الحياة ـ هل اكون اسات للمستمع بتذكيره ان كل الحياة حصة وجيزة تمر عاجلة ؟ وهل اكون حملته بذلك كدرا قد يطرد ما يكتنفه من مرح وسرور ؟

الحياة يا سادتي حصة وجيزة على الرغم من جميعنا . وخير للمرء ان يذكر ذلك . ويكرر ذكره في كل احيانه من ان يتعمد مغالطة نفسه . ويزعم ان الحياة واسعة النطاق . شاسعة الرواق .

قال شاعر :

زعموا الحياة طويلة ❊ ما كان اجهل من زعم
او ما دروا ان الفتى ❊ كالضيف سلم وانبرم
او كالفتيلة نورها ❊ قبل الصبيحة ينعدم
ان الحياة وجيزة ❊ حتى وان حصل الهرم
وانا برزت الى الحياة ❊ اقول «الا ليت لم ...
وعلمت انى عابر ❊ كالفلك يقذفه الخضم
ها قد اتيت وها انا ❊ امضي واسبق من عزم
قد جئت امس وفي غد ❊ سترونني بين الرمم

بلى ... لم نات اي خطا اذا سمينا الحياة حصة . ولكننا نخطيء جدا اذا اتبعنا اهواءنا ولم نهتم لتعمير هذه الحصة بما يجمل ذكرانا من الصالحات . لنسمع قول من قال : (انما المرء حديث بعده ـ كن حديثا حسنا لمن روى) وهل يوزع هذا التذكير سامعه لان يترك صحيفته بعد انقضاء حصة الحياة حافلة بالحديث الطيب عن صاحبها وشاملة لما يرفع ذكره ... الموت قريب من كل حي . قضية لا يختلف فيها . واذن فحصة الحياة وهي فرصة عابرة على جناح السرعة تطالبنا بما يجب علينا ان ننجزه نحو الانسانية من عمل الخير .

... الى الغد ... هكذا يقول من يعدونه حازما . ولكل يوم غد يحيل عليه اتمام ما يجب لنفسه او لسمعته او لغيره . فتنصرم الفرصة مع الرياح .

... فائدة العقل تلوح في ان تدبر كيف تقطع حصة الحياة اخذين باسباب الراحة في الآخرة والاولى .

او لم يقل سيد الخلق : اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا . واعمل لاخراك كانك تموت غدا .. ؟

حبذا لو يسائل المرء نفسه عما عليه من حقوق للاخرين فيسارع للايفاء قبل ان تدق الساعة مؤذنة بانصرام حصة الحياة .

وحبذا لو يذكر الانسان في هذه الساعات القصيرة ما يجب ان ينجز من عمل خيري نحو البائس والضعيف وما يجب ان يقدم من مساعدات تنيله سعادة الحياة الطويلة الدائمة .

... اعظم التفريط ان يدع المرء صحيفته خالية من الصالحات . وعامرة بكل ما يشغل العابثين ! وحصة الحياة اوجز من ان تقضى في غير ما يكسبنا سمعة حسنة نتركها حديثا لمن روى !

... نسال الله تعالى توفيقا يهدينا السبيل الى ما ينفع ويفيد . وهو الفعال لما يريد .

رد بالك !

لا تفتح اذنيك للاحاديث الكاذبة
لا تتحدث بما لا تتحقق صحته
لا تقبل خبرا عن عشاق الثرثرة والهذيان
لا تساعد الهاذرين على اشاعة هذرهم
لا تحمل نفسك مسؤولية ما يختلقه الكاذبون
لا تصدق ما يكونه خيال المرجفين
لا تقل ـ هكذا قالوا ـ دون ان تتنبه لاغراض المتقولين

رد بالك .... ففي كل هذا راحة ومنجاة لنفسك . وثق باني لك ...

(ناصح)

مطالعات

اداب الصحافة في الصين

ارسل احد الادباء الصينيين مقالا الى جريدة تصدر في باكين فلم يستصوب رئيس تحريرها نشره لعدم ملايمته مشرب الجريدة فرده الى صاحبه بصحبة الكتاب الاتي :

تسلمت ايها المبجل العظيم مقالك الشيق فقرأته بامعان وروية فسحرني حسن بيانه واخذت معانيه السامية بمجامع قلبي ولكني لم اجرأ على نشره في جريدتي لاني اذا فتحت له اعمدتها طالبني قرؤه بان انشر دائما مثل هذه الدرر الغوالي وهذا لا يتسنى لي لان خبرتي الصحافية دلتني على ان الانسان لا يحظى بامثال هذه الجواهر المتلالئة الا مرة كل عشرة ءالاف سنة ولذلك ارد المقال اليك معبرا لك عن اسفي الشديد لعدم تمكني من نشره.

مفكرتي

لا انت ولا انا

قلت السعادة في المنى فرددتني
وزعمت ان المرء ءافته المنى
ورايت في ظل الغنى تمثالها
ورايت انت البؤس في ظل الغنى
مالي اقول بانها قد تقتنى
فتقول انت بانها لا تقتنى
واقول ان خلقت فقد خلقت لنا
فتقول ان خلقت فلم تخلق لنا
واقول سر سوف يعلن في غد
فتقول لا سر هناك ولا هنا
ياصاحبي هذا حوار باطل
لا انت ادركت الصواب ولا انا

ابو ماضي

العقل

ولما رايت العقل مدرجة الشقا
وداعية الالام والقهر والذل
بكيت على اهل العقول وفوق ذا
تمنيت لو اني خلقت بلا عقل

ـ الكرمة ـ

مقتطفات

البلاغة على فراش الموت

قال ـ رابليه ـ قبل موته : « قضي الامر وها انا اشد جزمتي للسفرة العظمى » !

وقال ـ روبسبار ـ : « وداعا ايها الاصحاب انا ذاهب لاهيء لكم المكان » !

ويؤثر عن ـ بايلي ـ انه كان يتقدم الى المقصلة وهو يرتجف فصاح الواقفون به : انت خائف ؟ فاجابهم : كلا بل بردان :

وسمع الشاعر ـ الفرد دي موسه ـ الذي عاش للحب والبؤس والضنك يتمتم عند وفاته هذه العبارة : يالالراحة ما افدح ثمنها !

ولما حضرت الوفاة ـ جان جاك روسو ـ صاح (ها هو صدري ينفتح والشمس تدعوني !

وقال ـ ميراو ـ لطبيبه : اسند هذا الراس فهو اكبر راس في فرنسا . (جوبيتر)

فلاح اعقل من العلماء

زار احد القرويين ابنه في الجامعة فوجده مع زملائه في معمل الكيميا وكلهم مجدون في التجارب فقال القروي :

ـ ماذا تريدون ان تصنعوا ؟

فقال احد الطلبة : ـ اننا نريد ان نخترع مذوبا عاما

ـ فسأله القروي : ـ وما ذلك ؟

ـ فاجابه الطالب : ـ سائل يذيب كل شيء يوضع عليه

ـ فقال القروي : فكرة عظيمة . ولكن في اي شيء يوضع هذا السائل ....؟

(الجديد)

كلمات كبيرة

ـ لا يقدر احد ان يكون حكيما ومعدته فارغة .

ـ العقلاء هم الذين يصمتون اوقات الخطر

ـ الذكاء يكون مرضا متى كان لشخص بدون عمل .

ـ تاكد ان كل يوم انت موجود فيه هو افضل ايام السنة .

ضيوف العاصمة

زار العاصمة اخيرا كل من فضيلة الاستاذ المرشي الشيخ محمد الصالح الخازن قاضي زغوان والفاضل الامثل السيد محمد بن عبد الرحمان كمون من اعيان صفاقس والاعز البارع السيد علي بريش الكاتب بادارة عمل تبرسق ، والامثل الخير السيد محمد اللومي من خيرة تجار صفاقس والزكي لاديب السيد المختار الجويني الكاتب بادارة عمل مجاز الباب والثقة الحازم السيد عبد القادر بوزيان الوكيل بنزرت والزكي الاعدل الشيخ السيد فرج الرواتبي من اعيان عدول سوسة ، كما قدم الزكي المفضال الشيخ السيد احمد قدور وجيه مدينة الكاف وعين اعيانها .

والنديم يرحب بجميعهم اجل ترحيب .

تهنئة

يهني النديم ءال النيفر بما اجري من الاحتفال باملاك الشاب الاديب الالمعي السيد محمد المامون نجل العلامة المدرس الشيخ السيد البشير النيفر ادام الله افراحهم وجعله قرانا ميمونا .

الدوام لله

نتقدم بالتعزية الى ءال الكعاك في فقد المنعم الاابن السيد محمد سائلين لوالده الوقور واخوانه الفضلاء صبرا جميلا ولفقيدهم رحمة واسعة ورضوانا

كما نعزي ءال بن عبد الله في فقد المنعمة حليلة الامثل السيد احمد بن عبد الله رزقه الله وابناءه الاماثل نعمة الصبر واسكن فقيدتهم فراديس الجنان

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

حسين الجزيري

مطبعة الارادة ـ تونس